

## تفسير السمعاني

@ 210 @ ( ^ سيذكر من يخشى ( 10 ) ويتجنبها الأشقى ( 11 ) الذي يصلى النار الكبرى ( 12 ) ثم لا يموت فيها ولا يحيى ( 13 ) قد أفلح من تزكى ( 14 ) وذكر اسم ربه صلى ) . .  
والوجه الثاني : ذكر بكل حال ، فقد نفعت الذكرى ، فهو تعليق بمتحقق والمعنى : إن نفعت ، وقد نفعت . .  
قوله تعالى : ( ^ سيذكر من يخشى ) يقال : نزل هذا في عبد ا□ بن أم مكتوم . .  
وقيل : هو على العموم والمعنى : من يخشى ا□ . .  
وقوله : ( ^ ويتجنبها الأشقى الذي يصلى النار الكبرى ) يقال : هو الوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة . .  
وقوله : ( ^ يصلى النار الكبرى ) أي : يدخل النار الكبرى . .  
قال سعيد بن جبیر عن ابن عباس : هو الطبقة الأسفل من جهنم . .  
وقوله : ( ^ ثم لا يموت فيها ولا يحيى ) أي : لا يموت فيستريح ، ولا يحيا حياة فيها راحة ، ويقال : لا يموت ، ولا يجد ( روح الحياة ) . .  
قوله تعالى : ( ^ قد أفلح من تزكى ) أي : تطهر بالعمل الصالح ، ويقال : فلان تزكى بقول لا إله إلا ا□ . .  
وقال سعيد بن جبیر : آمن ووجد ربه . .  
وعن عطاء : أي أعطى زكاة ماله . .  
[ و ] قال ابن مسعود من لم يزك لم تقبل الصلاة منه . .  
وعن ابن عمر : أنها صدقة الفطر . .  
وهو قول عمر بن عبد العزيز . .  
وكان ابن عمر يقول لنا فع حين يصبح يوم العيد : أخرجت زكاة الفطر ؟ فإن قال : نعم ، توجه إلى الصلاة ، وإن قال : لا ، يأمره بالإخراج ، ثم يتوجه ، وهذا على القول الذي قلنا أن السورة مدنية ، فأما إذا قلنا : مكية ، وهو الأصح ، فلا يرد هذا القول ؛ لأن صدقة الفطر لم تكن واجبة بمكة ، وإنما وجبت بالمدينة ، وكذلك صلاة العيد ، إنما صليت بالمدينة . .  
وقوله : ( ^ وذكر اسم ربه صلى ) أي : ذكر ربه صلى ، ويقال : الذكر هو التكبير ،